القاها بتاريخ ١٢–٥–٩٢ هـ فضيلة الشيخ محمد بن سبيل

الخمر أم الخبائث

الحمد لله الذي احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث ووضع عنا الاصر والاغلال التي كانت على من قبلنا نحمدك اللهم كماهديتنا للاسلام ورضيته لنا دينا واشهد ان لااله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه



وقفت طويلا امام خبر افتتاح مركز اسلامي بتنزانيا .. لان هذا المركز – كما قال مديره الشيخ النجار – سوف يكون في خدمة قضايا المسلمين في دول شرق افريقيا ، وسوف يمتد ليشمل القارة بكاملها ..

ولست ادري لماذا وقفت اكثر امام تصريح شيخ هذا المركز ، وهو المسؤول عنه ، والسبب بسيط .. وهو اننا اعتدنا ان نتكلم بعواطفنا دوما .. ليس للكلمات حدود عندنا .. نطلقها هكذا بعفوية تبلغ حد السذاجة ..

خذ مثلا .. بان المركز الاسلامي في تنزانيا .. وهو لم يبدأ نشاطه بعد .. استطعنا ان نحمله مسؤولية تاريخ الاسلام في القارة بكاملها .. وجعلناه ينتصر على كل القواعد التي غرسها الاستعمار في تاريخه الطويل ..

ان علينا ان نكون واقعيين جدا في هذا المجال ان نعمل .. ثم نتكلم .. وليس ان نلقى الاحاديث جزافا قبل ان نرى خطوة عمل واحدة ..

لا شك انني اتفاءل مع كل عمل اسلامي .. غير ان تفاؤلي هذا لا يتعدى به واقعنا المرئي والمشاهد ..

نحن في حاجة الى مئات المراكز الاسلامية .. والى عشرات الالوف من العقول الاسلامية الواعية .. والى الملايين من الايدي المخلصة في حقل الدعوة فكرا وكتابة ودعوة بالحسنى .. فنحن لم نبدأ بعد وحتى هذه المحاولات طريق الدعوة الصحيحة الحقيقية ، لان الدليل على ذلك هو الهزائم الكثيرة المتلاحقة في كل مكان من عالمنا الاسلامي .. هزائم فكرية .. وحضارية .. واخلاقية .. ووطنية .. فالاسلام ضد التخلف ، والجهل ، والميوعة والضعف .. وهي كلها امور ظاهرة واضحة في حياتنا .. فعلينا اولا ان نحاربها في واقعنا ثم نعمل على محاربتها خارج محيطنا .. ووقتها تكتمل الصورة ..

ان اي عمل اسلامي مطلوب ، بل وضروري في هذه الظروف التي كثرت فيها هزائمنا ، ولكن المبالغة في تصوير الاشياء امر غير مرغوب فيه ابدا ، بل يؤدي الى نتيجة عكسية .. فاي نشاط اسلامي تقوم به دولة اسلامية نؤيده ونعتبره صورة صادقة للعمل . ولكن ان نحكم له قبل ان نرى نتائجه او نلمسها شيء غير مقبول ، خاصة ان الامور العكسية التي نراها سائدة في عالمنا الاسلامي الواسع تبرهن على ضعف الوازع الديني في النفوس ..

فمن افضلكم يا سادة اعملوا اولا .. ثم لكم الحق ان تتحدثوا طويلا عما فعلتم .. ولكم الشكر ..

محمد محمود حافظ

أما بعد فاتقوا الله عبادالله واشكروه على نعمه فان الله قد تأذن بالزيادة لمن شكر وان الشكر سبب لاستقرار النعم ودوامها وعدم ذهابها وزوالها وان من اعظم انواع الشكر صرفها في طاعة الله ومرضاته ومن كفران النعم ان تصرف في معاصي الله وما حرمه علينا والله جل وعلا قد احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث لما تضمنته من المضار الدينية والبدنية والعقلية فان الله حرمها علينا رحمة بنا فلذا حرم الله علينا الخمر وسماها رجسا واخبر انها من عمل الشيطان وامرنا باجتنابها والابتعاد عنها لنسلم من كيد الشيطان وشروره وليحصل لنا الفوز والفلاح في الدين والدنيا فان من اجتنبها طاعة لله وخوفا من عقابه فهو المؤمن الذي يرجى له الفلاح كما قال عز وجل .

قد افلح المؤمنون .

واما من لم يبال بامر الله فلم يجتنب نهيه ولم يمتثل أمره فهذا قدحصل عليه الخلل بايمانه بقدر ما ارتكب من المحظور ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولقد حذر سبحانه عباده المؤمنين عن الخمر غاية التحذير وزجرهم عنها منتهى المزجر فقال عز وجل :

ياايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكرالله وعن الصلاة فهل انتم منتهون

ولقد قال عليه الصلاة والسلام كما روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها ولم يتب لم يشربها في الاخرة وروى ابو داود وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل يارسول الله وما طينة الخبال قال عصارة اهل النار .

فيا عباد الله هذه الزواجر من كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم تنهى عن الخمر وتبين لنا مضارها وانها رجس من عمل الشيطان وان الشيطان يحرص ان يغويكم بسببها لينال ما يتمناه وان يوقع بينكم العداوة والبغضاء ووجود العداوة والبغضاء هما الاساس لخراب المجتمعات والاسر وشتات الاحوال والامر فكم شتت الخمر من مجتمعات كانت منه . وكم فرقت من أسر كانت متالفه وكم خربت من بيوتات كانت عامرة . وكم أفسدت على المرء عقله ودينه وكم اسقطت بين الناس منزلته ومروءته وكم اسقرت من غنى وكم سلبت من نعمه وكم جلبت من نقمه كم اودت بشاربيها الى الهلاك والدمار وكم انزلته منزل الهوان والبوار . عباد الله كيف يسعى عاقل في ذهاب عقله ولبه وكيف يرضى ذو الحكم والنهى ان يكون كالبهائم والمجانين لقد علمتم معشر المسلمين انها أم الخبائث وام الندامات وام المصائب والويلات وانها مفتاح كل شر انها نذير الفقر ومصدر الاجرام ان معظم مايقع من حوادث الشرور من جرائها وبسببها يحصل الاجتراء على الاعراض ومن أجلها يحصل سلب الاموال

كم كانت السبب في خراب الذمم وسقوط الهمم وانحلال العزائم وفقدان الغيرة والشهامة فاتقوا الله عباد الله واطيعو امر ربكم واجتنبوا نهيه واتبعوا هدى نبيكم صلى الله عليه وسلم واحذروا مصائد الشيطان ومكائده تفلحوا فلقد حذركم منه واخبركم بعداوته لكم اعوذبالله من الشيطان الرجيم

ياايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور . ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير .

نفعني الله واياكم بالقران الكريم وبهدى سيد المرسلين اقول هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

اول الخطبة الثانية

الحمد لله الهادي الى سبيل الاستقامة أحمده سبحانه واشهد ان لااله الا الله وحده لا شريك له . واشهد ان محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه اللهم صلى وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه واخوانه اما بعد فاتقوا الله عباد الله واجتنبوا الفواحش ماظهر منها وما بطن . واعلموا ان التهافت على الشهوات والتمادي في ارتكاب المحظورات وعدم مراعاة الواجبات من علامات الشقاوة ومن موجبات الحسرة والندامه الا وان من اشد الشهوات ضررا تعاطي شرب الخمور لما تشتمل عليه من الاثم العظيم والضرر الجسيم وان من لا ينهاه دينه ومروءته وعقله عنها فانه ضعيف العزيمة ساقط الهمة لا يصلح لرعاية ولا لقيادة انه اسقط حساب نفسه من مجتمعه وتجرأ على حرمات الله وعرض نفسه للعقوبة والذلة امام عباد الله المؤمنين فقد حكم الشارع صلى الله عليه وسلم على شاربها بالجلد والضرب كما يضرب اي حيوان متمرد منحرف عن طريق الصواب .

التقرير السنوي لجماعة تحفيظ القرآن بمكة المكرمة

تتمة المنشور في العدد الماضي

وقد تحدث فيه كل من الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الرئيس العام للاشراف الديني بالمسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن الفريان رئيس الوعظ والارشاد بالرياض والشيخ مصطفى عطار مدير التعليم احاديث مستفيضة عن فضائل القرآن الكريم وعن اهمية هذا المشروع الخيري وفوائده وعن المساعدات التي تتلقاها الجماعة من جميع الجهات الرسمية والشعبية وكان لاحاديثهم اثر طيب في نفوس الحضور . كما القى سكرتير الجماعة الشيخ احمد بن عبد الله القحطاني كلمة الجماعة . واختتم الحفل بدعاء مؤثر من صاحب الفضيلة الشيخ حسن مشاط رئيس هذه الجماعة . نسال الله ان يتقبل من الجميع وان ينفعنا بالقرآن العظيم ويجعله نورا ورحمة للجميع

اننا نتقدم بالتقدير والامتنان للسادة الافاضل المتبرعين للمشروع جزاهم الله كل خير لما تفضلوا به من تبرعات مشكورة فاننا نرجو من السادة الكرام ان تكون تبرعاتهم ثابتة ومستمرة لان كل ميزانية لاي مشروع يجب ان تكون مبنية على موارد ثابتة حتى لا يتعرض المشروع لاي تأثير بسبب ذلك كما نحث اخواننا من كافة ابناء هذه البلاد المقدسة ان يغتنموا هذه الفرصة السانحة للمساهمة في تدعيم هذا المشروع وان يبادروا بالاسهام بتبرعاتهم شهريا او سنويا مشاركة منهم في هذا الواجب العظيم . ونسال الله ان يوفق الجميع لمافيه الخير والصلاح لديننا ودنيانا انه سميع الدعاء

والجماعة كعادتها استغلت العطلة الصيفية العامة لكافة الطلاب من ابناء المدارس وخصصت مدرسين لتدريس القرآن الكريم للراغبين منهم وقد اقبل عدد كبير من الطلاب على هؤلاء المدرسين ونفع الله بهم نفعا طيبا وقد بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بمدارس تحفيظ القرآن في ايام العطلة – ٥٦٢ طالبا وقد استفادوا من الدراسة حيث استطاعوا ان يحفظوا سورا من كتاب الله وان يصححوا قراءتهم تصحيحا يساعدهم على دراستهم في مستقبل الايام .

يزداد الاقبال على فتح المدارس للاولاد باستمرار وقد اخذ الجمهور الكريم يدرك فوائد هذه المدارس لتتوالى طلباته علينا وقد بلغ عدد المدارس في نهاية هذا العام – ٤٥ مدرسة في مكة المكرمة موزعة على مساجد مختلفة في احيائها وفي مقدمتها المسجد الحرام .

وبهذه المدارس – ٦٧ – مدرسا للقرآن وعدد طلابها – ٢٤٥٩ – طالبا

لقد اثبت الواقع وجود رغبة اكيدة عند الجمهور الكريم في الحاق بناتهم بمدارس تحفيظ القرآن

فقد اقبلن على هذه المدارس بشغف كبير كبير كما توالت علينا طلبات متعددة بطلب فتح مدارس جديدة في اماكن مختلفة من هذا البلد الحرام . وقد استطاعت الجماعة تلبية بعض هذه الطلبات في حدود ما تيسر لها من المدرسات الصالحات لتعليم القرآن وهي جاهدة في تلبية الطلبات التي لديها . لقد بلغ عدد مدارس البنات في مكة المكرمة – ١٣ – مدرسة فيها – ٣٥ – معلمة وعدد الطالبات فيها يزيد عن – ١٢٠٠ – طالبة

الاختبار الذي جرى لهن في العام وبناء على مرور عام كامل على الماضي فقد تقدمت الجماعة بكتاب الى مدير تعليم البنات بمكة المكرمة فضيلة الشيخ محمد بن ناصر الراشد طلبت فيها تشكيل لجنة من قبله للقيام باجراء الاختبار اللازم وقد تفضل مشكورا بالايعاز وتشكلت اللجان وباشرت الاختبار وكانت النتيجة كالاتي

٣ – طالبات اكملن حفظ القرآن كله

٣٠ – طالبة حفظن عشرين جزءا من القرآن فما فوق الى تسعةوعشرين جزءا

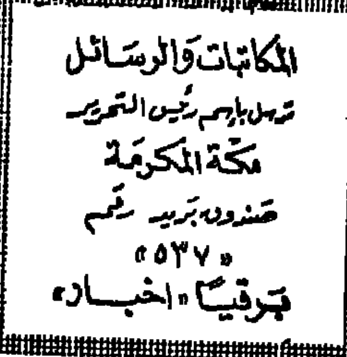
٦٩ – طالبة حفظن عشرة اجزاء من القرآن فما فوق الى تسعة عشر جزءا

٨٥ – طالبة حفظن من خمسة اجزاء فما فوق الى تسعة اجزاء .

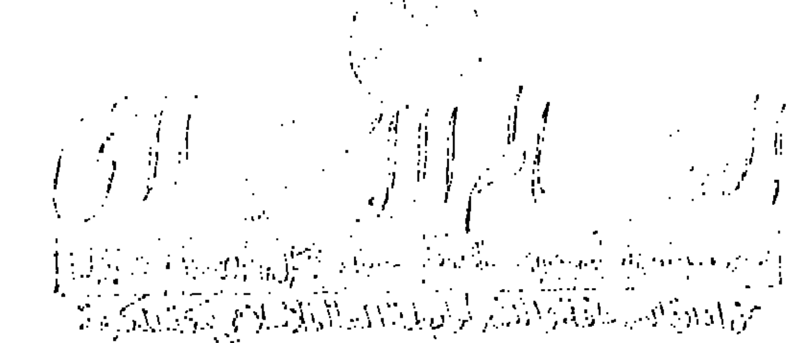
وقد قررت الجماعة توزيع المكافآت المستحقة لهن حال توفر النقد لديها وقد بلغ مجموعها – ٢٤٧٩٠ – ريالا وهنا وجبت علينا الاشارة الى ان الرئاسة العامة لمدارس البنات تتبرع لهذه الجماعة بقسط من المصاريف التي تصرفها الجماعة على هذه المدارس وقد سددت لنا فعلا المبلغ الذي تفضلت به من رجب ٩٠ هـ الى نهاية جماد ثاني ١٣٩١ هـ وقدره ٣١٣٢٦ – ريال واننا نتقدم بالشكر الجزيل الى صاحب الفضيلة الشيخ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات على ما لمسناه من فضيلته من اهتمام بالغ بهذه

استمر معهد القرآن الذي انشئته هذه الجماعة في اداء واجبه طوال هذا العام وقد كان عدد الطلاب الذين تقدموا للاختبار فيه – ٣٥ – طالبا وقد تقدمت الجماعة بطلب الى كل من الادارة العامة للتربية الاسلامية بالمنطقة الغربية ومديرية التعليم بمكة المكرمة لاجراء اختبار لابناء المعهد وقد قامت اللجنة المشكلة لهذا الغرض باجراء الاختبار اللازم وكانت النتيجة ان نجح – ٢١ – طالبا في هذا الاختبار وقد قررت الجماعة تعيينهم مساعدين للاساتذة وتوزيعهم على مدارسها بمكة المكرمة وقررت لهم رواتب شهرية لكل واحد منهم مائة وخمسون ريالا

كما ان الجماعة الحقت بمنشأة المعهد الطلاب الناجحين من مدارسها بالمسجد وهي ترجو لهم النجاح



المكاتبات والرسائل ترسل باسم رئيس التحرير مكة المكرمة صندوق بريد رقم « ٥٣٧ » برقيا « اخبار »



رئيس التحرير فؤاد شاكر

الاشتراك ثلاثون ريالا سعوديا في السنة قيمة النسخة ، قرشان

السنة السادسة – العدد – ٢٨٤ – الاثنين – ٢٢ – جماد الاولى ١٣٩٢ هـ الموافق ٣ تموز (يوليو) ١٩٧٢ م – ١٢ – السرطان ١٣٥٠ شمسية

بعد زيارة ناجحة للمملكة .. عيدي أمين يعلن بأن مباحثاته مع الفيصل كانت : لتدعيم الدعوة الإسلامية في أوغندا وافريقيا والعالم الإسلامي

وصل الرئيس عيدى امين الى اوغندا بعد ان قام بجولة واسعة في الدول العربية زار خلالها المملكة العربية السعودية واجرى محادثات رسمية مع الفيصل المعظم شملت توثيق العلاقات بين البلدين وتدعيم نشر الدعوة الاسلامية في اوغندا وافريقيا والعالم الاسلامي .

هذا وقد ادلى الرئيس الاوغندي عيدى امين بتصريح لوكالة الانباء السعودية قال فيه :

« انني اعتبر المملكة العربية السعودية بلدا هاما وكبيرا في تاريخ الاسلام ، حيث يوجد بها المكانان العظيمان في الاسلام وهما مكة المكرمة والمدينة المنورة .. وانني اشكر الملك فيصل وحكومته وشعبه للاستقبال الحار الذي قوبلنا به ، كما اشكر الفيصل بصفة خاصة لتقديمه لي اعلى وسام في المملكة وهو قلادة بدر الكبرى .

وعن مباحثاته مع العاهل المفدى ، قال الضيف « لقد ناقشت مع الملك المعظم خطط تدعيم الاسلام ونشره في اوغندا وافريقيا والعالم الاسلامي .. كما تباحثت مع جلالته في عدد من المسائل الهادفة الى تقوية العلاقات بين اوغندا والمملكة العربية السعودية والوضع في الشرق الاوسط » .

وكان الرئيس الاوغندي قد توجه الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة حيث كان في استقباله عند مدخل المسجد الحرام سدنة بيت الله الحرام وعدد من كبار المسئولين

البيان المشترك السعودي الاوغندي يؤكد تأييد اوغندا لدعوة التضامن الاسلامي

صدر يوم الاربعاء الماضي البيان المشترك التالي عن محادثات الفيصل المعظم والرئيس الاوغندي عيدى أمين . وفيما يلي نص البيان :

« قام حضرة صاحب الفخامة الرئيس عيدي امين رئيس جمهورية أوغندا بزيارة للمملكة العربية السعودية تلبية للدعوة التي تلقاها من أخيه جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وذلك في يومي الرابع عشر والخامس عشر من شهر جمادي الاولى عام ١٣٩٢ هـ الموافق لليوم الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر يونيو – حزيران عام ١٩٧٢ م .

وقد استقبل الضيف الكبير والوفد المرافق لفخامته من شعب المملكة العربية السعودية وقادته استقبالا وديا رائعا عبر عما تكنه المملكة شعبا وحكومة من احترام واكبار لزعيم مسلم

البقية – ص – ٥

كلمة العدد

لقد كانت المباحثات التي اجراها الرئيس عيدى امين ، رئيس جمهورية اوغندا ، اثناء زيارته للمملكة مع الفيصل المعظم ، مباحثات وصفت من المقربين بانها هامة وايجابية .

وقد شملت هذه المباحثات كما اشار اليها البيان المشترك والذي صدر بعد انتهاء الزيارة الى العديد من المواضيع والقضايا التي تهم البلدين ، والعالم الاسلامي ..

فقد اكد عيدى امين خطورة الحركة اليهودية ومؤامراتها الخبيثة للسيطرة على العالم ، وطالب بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، كما طالب البيان المشترك بان تقوم الدول الاسلامية والعربية بمساعدة اوغندا في معركتها المصيرية مع مؤامرات اليهودية العالمية والاستعمار ، بعد ان كشفت اوغندا مؤامراتهم ضد افريقيا وشعوبها .. وضد حرية الانسان وكرامته ..

ولا شك ان تأييد اوغندا لدعوة التضامن الاسلامي ، وحثها على المساهمة بجهودها في سبيل تركيز اسس هذه الدعوة على اراضيها .. سوف يعطي مزيدا من القوة والدعم للحركة الاسلامية في اوغندا والدول الافريقية المجاورة لها ..

ونحن على يقين بان التأييد الذى ابداه الفيصل المعظم لاوغندا سيفتح المجال واسعا بين البلدين لتوثيق العلاقات وتدعيم الروابط ، حتى تصل الى المستوى المطلوب بين بلدين صديقين يواجها عدوا يهوديا مشتركا ..

فؤاد شاكر

مصحف مكة ومجموعة من الكتب هدية من الرابطة للرئيس عيدي أمين

رابطة العالم الأسلامي تتبرع بأكثر من ألفي كتاب ومرجع لمكتبة المجلس الأسلامي الأعلى والمعاهد بأوغندا

أهدت رابطة العالم الإسلامي الرئيس عيدي امين رئيس جمهورية اوغندا مصحف مكة اثناء زيارته الاخيرة للمملكة حيث تقبله بالشكر والامتنان .

كما تقبل الرئيس عيدي امين ترجمة معاني القرآن الكريم .. وترجمة صحيح البخاري باللغة الانجليزية الى جانب مجموعة من الكتب الاسلامية الثقافية قدمتها الرابطة في ثلاث لغات العربية والسواحلية والانجليزية .

واهدت الرابطة الى قرينة الرئيس امين مجموعة من الكتب الثقافية الاسلامية تقبلتها شاكرة .

وكان الشيخ عبد الرزاق احمد قاضي قضاة جمهورية اوغندا ، والذي يرافق الرئيس الاوغندي في جولته قد زار رابطة العالم الاسلامي وتفقد اقسامها وتباحث مع المسئولين فيها وعلى رأسهم الامين العام بالنيابة في افضل السبل لتدعيم نشر الدعوة الاسلامية في اوغندا وتأمين كافة المساعدات للحركة الإسلامية هناك ماديا وثقافيا تنفيذا لرغبة الزعيمين الفيصل المعظم وعيدي امين .

وقد استجابت رابطة العالم الاسلامي لجميع الطلبات التي ابداها قاضي قضاة اوغندا فأمنت فورا مجموعة من الكتب الاسلامية والثقافية بثلاث لغات العربية ، والسواحلية (لغة المسلمين في اوغندا) والانجليزية .. وتم ارسالها بطريق الجو على ان تقوم الرابطة بتأمين مجموعة اخرى ترسل للمدارس والمعاهد والجمعيات الاسلامية في هذا البلد الافريقي .. وقد بلغ مجموع الكتب التي ارسلتها الرابطة لاوغندا اكثر من ألفي كتاب ومرجع توزع على النحو التالي :

١ – مجموعة لمكتبة المجلس الإسلامي الاعلى .

٢ – مجموعة للمعاهد والمدارس والجمعيات الاسلامية .

١٠ ملايين ريال تتبرع بها المملكة لتجهيز مستشفيين ومستوصفات باليمن

جدة – ذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزارة الصحة السعودية خصصت مبلغ عشرة ملايين ريال لبناء مستشفيين وستة مستوصفات في الجمهورية العربية اليمنية .

وقالت الوكالة ان وزارة الصحة ستقوم بتجهيز المستشفيين والمستوصفات على احدث الاساليب وستزودها بعدد كبير من الاطباء والفنيين المختصين .

ونسبت الوكالة الى المصدر قوله ان مبلغ ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ ريال من اصل هذا المبلغ قد خصص لشراء كمية اولية من الادوية ولتامين عدد من السيارات للمستشفيين والمستوصفات .

الصومال يصادق على ميثاق التضامن الاسلامي وتنكو عبد الرحمن يطالب الدول بدفع التزاماتها المالية

اجتمعت في مقر الامانة الاسلامية بجدة اللجنة المالية لمؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي برئاسة الامين العام للمؤتمر تنكو عبد الرحمن وتتكون اللجنة من سفراء الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي في المملكة .

وقد افتتح الامين العام اجتماع اللجنة بخطاب رحب فيه باعضاء اللجنة .. واوضح خطاب الامين العام ان الدول الاعضاء يجب ان تقوم بدفع نصيبها في ميزانية الامانة في اقرب وقت حتى يتسنى للامانة القيام بنشاطاتها كما ينبغي .

ثم طلب الامين العام من اللجنة اتخاذ توصيات بادخال بعض التعديلات على اللائحة المالية .. وقد شكلت لجنة فرعية من ممثل المملكة العربية السعودية والكويت وايران ومصر والصومال وليبيا والسنغال . وفي اثناء الاجتماع اعلن مندوب الصومال ان حكومته قد صادقت على ميثاق المؤتمر الاسلامي ، وبذلك تصبح الصومال ثالث دولة تصادق على الميثاق بعد المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية .

موافقة بعض الدول العربية على حضور المؤتمر العربي لرؤساء الحكومات العربية

القاهرة – ابلغت امس بعض دول عربية الجامعة العربية بموافقتها على اقتراح المغرب الخاص بعقد اجتماع عاجل لرؤساء الحكومات العربية او وزراء الخارجية لبحث الموقف الراهن في لبنان بعد الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان .

وفد من الدبلوماسيين المصريين والليبيين يزور مانيلا للتحقيق فى المذابح ضد المسلمين ..

مانيلا – وصل الى هنا وفد من الدبلوماسيين الليبيين والمصريين تلبية لدعوة من الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ، وقد طلب الوفد زيارة منطقة ميندناو التي كانت مسرحا لحوادث القتل ضد المسلمين .

والجدير بالذكر ان الفلبين قد شهدت في الاونة الاخيرة حوادث قتل جماعية اشترك فيهما الجيش والبوليس الفلبيني ضد المسلمين .. وتجيء زيارة الوفد رغبة في التحقيق في المذابح التي وقع معظمها في جنوب الفلبين والتي راح ضحيتها المئات من المسلمين العزل .

المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية يبدأ بالقاهرة يوم ١٩ ديسمبر

القاهرة – يبدأ في القاهرة يوم ١٩ من ديسمبر القادم المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية ، ويشترك فيه ممثلون عن ٧٠ دولة عربية واسلامية

.. وقد صرح الدكتور عبد الرحمن بيصار رئيس المجمع بان المؤتمر سيبحث موضوع التكامل الاقتصادي بين الشعوب الاسلامية ودوره في تحقيق عليها البنوك الحالية ، وكيفية الربط التقدم والاسس الاقتصادية التي تقوم بينها وبين الشريعة الاسلامية .. كما سيبحث المؤتمر كذلك التامينات التي تقوم بها شركات التامين ، وشهادة الاستثمار ، كما يبحث حالة الاسلام والمسلمين في عدد من الدول المتقدمة اقتصاديا في اوروبا وامريكا على ضوء العقائد والمذاهب السائدة هناك ، ونظرة المجتمع الى الدين وعلاقته بالعلم والتقدم .

ادم مالك يدعو العرب الى توحيد صفوفهم ويقول أن تأييد اندونيسيا للعرب لايزال صلبا

جاكرتا - دعا السيد ادم مالك وزير خارجية اندونيسيا البلدان العربية الى توحيد صفوفها وان تكون واقعية في كفاحها ضد اسرائيل .

وصرح السيد مالك الذي عاد من جولة استغرقت ثلاثة اسابيع في الشرق الاوسط وايطاليا بان جولته عملت على ازالة شكوك كانت تساور بعض البلدان العربية حول موقف اندونيسيا من قضية الشرق الاوسط .

وقال ان تاييد اندونيسيا للبلدان العربية لا يزال صلبا دون تغيير وانه أكد للزعماء العرب ان اندونيسيا لا تنوي الاعتراف باسرائيل .

وكان السيد مالك قد زار امارات الخليج ومصر ولبنان وسوريا والاردن وروما في جولته هذه .

الحسن يطالب سكرتير الامم المتحدة بوضع حد لعدوان اسرائيل على لبنان

الرباط - اعلن مسؤولون هنا امس أن الملك الحسن عاهل المغرب اعرب عن استنكاره الشديد للهجمات الاسرائيلية على لبنان وذلك في رسالة الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن .. وطالبت الرسالتان بوجوب وضع حد للعدوان الاسرائيلي ومع وقوع مزيد من هذه الهجمات .

صيغة جديدة تحل محل اتفاق القاهرة للتنسيق بين الفدائيين وسلطات لبنان

بيروت - صرح السيد كمال ناصر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية أنتي قل لوكالة الانباء الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ناقشت في اجتماعات متصلة خلال اليومين الماضيين تطورات الوضع الناتج عن العدوان الصهيوني الاخير على جنوب لبنان .

ونفى ان يكون هناك تباين بين مواقف المنظمات الفدائية من مواضيع البحث وقال ان اللجنة التنفيذية تؤكد ان جميع فصائل الثورة تعمل بصورة مشتركة وموحدة وتناقش كافة القضايا بشكل جماعي ، وليس هناك اى مواقف انفرادية فيما يتعلق بالمسائل المطروحة وخاصة فيما يثار من بلبلة ومزاعم حول مواقف بعض المنظمات من ... القاهرة .

واكد في ختام تصريحه ان اللجنة التنفيذية بصفتها القيادة العليا للثورة ستبقى بروح التعاون الودي الايجابي في السودان .

ومن جهة اخرى استانف قدة المنظمات الفدائية الفلسطينية مداولاتهم حول صيغة جديده لتنظيم العلاقات مع الحكومة اللبنانية . فالت مصادر دبلوماسية عربية انها اقترحت اخيرا في مساع عربية حميدة لتجنب وقوع ازمة بين الجانبين .

وذكرت المصادر ان هذه المساعى تقوم بها المملكة العربية السعودية .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التى تضم ممثلين عن المنظمات الفدائية الرئيسية قد بدات هذه المداولات في اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية فور عودة رئيسها السيد ياسر عرفات من دمشق ، حيث امضى يومين في محادثات مع المسؤولين السوريين .

وقد اجتمع السيد عرفات هنا امس بالسيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية .. وقالت مصادر يوثق بها ان رئيس منظمة التحرير نقل للسيد السقاف نتائج محادثاته في دمشق .

وقالت المصادر الدبلوماسية العربية ان الصيغة الجديدة المقترحة تقضى باخلاء مدن وقرى الحدود من الفدائيين وتوحيد اجهزة اعلام المنظمات الفدائية بحيث ينطق باسمها مصدر واحد ووجوب اشراف هيئة واحدة على انضباط الفدائيين مهما كانت المنظمات التى ينتمون اليها لضمان عدم خرق اى اتفاق يتم الوصول اليه مع السلطات اللبنانية .

واضافت المصادر تقول ان الحكومة اللبنانية سيكون لها الحق في حال وقوع اى خرق ترى انه يعرضها لاعمال انتقامية من اسرائيل ان تعالج بنفسها الموضوع مع المنظمة التى انتهك افرادها الاتفاق .

وينظم العلاقات حاليا بين الفدائيين والسلطات اللبنانية اتفاق عقد في القاهرة في عام ١٩٦٩ ومنح فيه الفدائيون حق اقامة قواعد لهم في مناطق معينة بجنوب لبنان .

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان الحكومة اللبنانية شجعت المساعى العربية الحميدة ولا تزال تحثها على متابعة الجهود للوصول الى تسوية مقبولة من الجانبين تعزز موقف لبنان دوليا وتجنب الفدائيين التعرض للازمات .

الاردن يؤيد اقتراح سوريا لتنسيق العلاقات الاقتصادية لمواجهة التغلغل الاسرائيلي

عمان - ايد الاردن اقتراحا تقدمت به سوريا الى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يدعو الى تنسيق العلاقات الاقتصادية العربية مع بلدان العالم . للوقوف في وجه التغلغل الاقتصادي الاسرائيلي وفتح افاق جديدة لدخول المنتوجات العربية الى أسواق تلك البلدان .

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد الوطني ان هذا التاييد جاء في برقية بعث بها الدكتور سعيد النابلسي وزير الاقتصاد الوطني الى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في القاهرة .

ومن جهة ثانية ناقشت لجنة خاصة في وزارة الاقتصاد الوطني في اجتماع عقدته في وقت سابق جدول اعمال اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية التي ستعقد في القاهرة في مطلع شهر تموز القادم في القاهرة والمواضيع التي ستثيرها الاردن في هذه الاجتماعات وفي مقدمتها موضوع اغلاق سوريا لحدودها مع الاردن .

وكانت سوريا قد اغلقت حدودها مع الاردن في ٢٥ تموز الماضي احتجاجا على موقف الحكومة الاردنية من حركة المقاومة الفلسطينية .

حاتم : العدو يشوه الحقائق لخدمة مصالحه

القاهرة - اعلن الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الثقافة والاعلام المصرى ، ان بعض وكالات الانباء تسعى الى بث الشكوك بين الدول العربية .. واشار الدكتور حاتم الى برقيات احدى وكالات الانباء التى لم يذكر اسمها والتى قالت ان مصر ظلت تقف موقف عدم الاكتراث اثناء الهجوم الاسرائيلي على لبنان .

وقال الدكتور حاتم آن ممثل مصر في الامم المتحدة تلقى تعليمات بالاشتراك في مناقشات مجلس الامن بشان موضوع لبنان وان الرئيس انور السادات أجرى اتصالات مع المسؤولين العرب بقصد دراسة الموقف .

● * ●

الخارجية الايرانية تصدر كتابا اخضر

طهران - نشرت وزارة الخارجية الايرانية امس - كتابا اخضر - يتضمن القضايا البارزة في سياسة البلاد الخارجية خلال السنة الايرانية المنتهية في ٢١ اذار - مارس الماضي .

ويشمل الكتاب الاخضر الذي يقع في ٤٢٦ صفحة العلاقات الايرانية العراقية المتوترة وقضايا الخليج .. واستقلال البحرين والانسحاب البريطاني من منطقة الخليج .

● * ●

٥ مأجورين يستسلمون لقوات مسقط

مسقط - علم من مصدر عسكرى في مسقط ان حوادث اطلاق النار المتفرقة عبر الحدود مع المأجورين ما تزال مستمرة في منطقة « جبروت » ولم تقع بالرغم من ذلك اية خسائر في صفوف القوات الحكومية .

ومن ناحية اخرى صرح مصدر عسكرى عماني بان خمسة ارهابيين جدد من القوات المأجورة قد استسلموا خلال اليومين الماضيين ووصل بذلك عدد الذين سلموا انفسهم منذ سبتمبر ١٩٧٠ الى ٥٥٤ شخصا .

● * ●

تاميم الشركة التجارية للالات والمعدات الزراعية

طرابلس - ليبيا : اصدر مجلس قيادة الثورة الليبى قانونا امس بموجبه الشركة التجارية للالات والمعدات الزراعة ونقل ملكيتها الى الشركة العامة لاستيراد وبيع الالات والادوات الزراعية الليبية .

وقالت وكالة الانباء الليبية التى نشرت النبأ ان القانون أعطى اصحاب الشركة المؤممة تعويضا نقديا على ان تخصم من قيمة التعويض المبالغ اللازمة للوفاء بجميع ما على الشركة من ديون والتزامات بما فيها حقوق العاملين فيها .

الفدائيون يهاجمون مواقع العدو في خشنية بالجولان ويكبدونه خسائر كبيرة

دمشق - اصدرت القيادة العامة للفلسطينية بيانا في دمشق ذكرت فيه ان الفدائيين الفلسطينيين قاموا بمهاجمة مواقع العدو في خشنية - في الجولان - بالصواريخ وقد وجهوا اصابات مباشرة الى اهدافهم وكبدوا العدو خسائر كبيرة .

وقال بيان لناطق بلسان المقاومة الفلسطينية لشرته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان قصف المواقع والتجمعات في الخشنية بمرتفعات الجولان المحتلة بالصواريخ الثقيلة

واضاف يقول ان الصواريخ سجلت في اهدافها اصابات مباشرة وسمعت اصوات انفجارات في احدى سيارات العدو من جراء القصف .

وقال ان سيارات الاسعاف شوهدت وهى تهرع الى المنطقة لاخلاء الخسائر .

وختم الناطق بيانه قائلا ان القوات الاسرائيلية ردت على القصف باطلاق صواريخ ارض ارض فوسفورية ونيران مدافع مورتر عيار ٨٠ ملليمترا على الفدائيين المهاجمين الذين تمكنوا من العودة الى قواعدهم سالمين .

مقتل لبنانى فى كمين اسرائيلى

بيروت - اعلن ناطق عسكرى لبنانى ان الاسرائيليين نصبوا كمينا داخل الاراضى اللبنانية وقتلوا مدنيا لبنانيا .

وقال الناطق ان الكمين نصب على مسافة كيلو متر داخل الاراضى اللبنانية الى الشمال الشرقى من ابو زبل قرب الحدود مع اسرائيل .

واضاف الناطق يقول ان ثمانى مجنزرات اسرائيلية دخلت الاراضى اللبنانية اثر ذلك واطلقت عشرة قذائف فردت القوات اللبنانية على النار بالمثل واجبرت القوة الاسرائيلية على الانسحاب الى محل .

مفتاح مدينة عمان للسلطان قابوس

عمان - قدم السيد احمد فوزي امين العاصمة واعضاء مجلس امانة العاصمة مفتاح مدينة عمان الذهبي للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان .

فالدهايم يقول : هناك احتمال في احراز التقدم في الشرق الاوسط

جنيف - رويتر - وصل الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى جنيف في زيارة تستغرق اسبوعا يقابل خلالها الدكتور جونار يارنج مبعوث السلام الدولى الى الشرق الاوسط للبحث معه في امكانات احياء مهمته .

وابلغ الدكتور فالدهايم مؤتمرا صحفيا في المطار قوله : اعتقد ان دور الدكتور يارنج لا يزال مهما .. وهناك احتمال في احراز تقدم في الشرق الاوسط .

ولم يقل متى سيصل الدكتور يارنج الى جنيف للاجتماع به .. لكن ذلك سيكون خلال الايام القليلة القادمة .

وسيزور الدكتور فالدهايم بعد ذلك بولندا والاتحاد السوفياتي .

الجزائر تتبنى اقامة معهد بومدين في صنعاء وتلتزم بجميع نفقاته

صنعاء - اعلن السيد احمد جابر عفيف وزير التربية اليمنى ان الجزائر قبلت اقتراحا منه بانشاء معهد لتدريب المعلمين يعرف باسم « معهد بومدين » .

وقد اعلن ذلك اثر مقابلته للقاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري اليمني يوم الاثنين الماضي اثر عودته من الجزائر بعد ان سلم رسالة الى الرئيس الجزائري هواري بومدين من القاضي الارياني .. والسيد محسن العيني رئيس الوزراء .

وستدفع الجزائر ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه استرليني مساهمة منها في انشاء المعهد ، كما ستدفع مرتبات المعلمين ونفقات الطلبة وأدوات التدريس بينما ستتحمل الجمهورية العربية اليمنية نفقات الادارة .

وعلم ان زيارة السيد عفيف للجزائر تتعلق بالشركة اليمنية الجزائرية للنفط التى اوشكت على تصفية اعمالها .

استشهاد فدائى فى معركة مع دورية اسرائيلية يصيب فيها ٣ جنود اسرائيليين

تل ابيب - صرح ناطق عسكرى هنا بان فدائيا فلسطينيا استشهد واصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح في اشتباك بين دورية اسرائيلية وفدائيين الى الشمال الغربى من دان بشمال اسرائيل خلال الليل .

وقال الناطق ان اسلحة الفدائي وجدت بالقرب من جثته .

ثلاث قطع بحريه للعدو تعاود العدوان على لبنان

بيروت - تناقلت انباء وصلت الى هنا سكان المحليين وأسم ان ثلاث قطع بحرية اسرائيلية اقتربت من الساحل اللبناني الى الشمال من صور في جنوب لبنان واطلقت النار في الليلة قبل الماضية واطلقت النار على منطقة زراعية غير ماهولة هناك .

بنك الاستثمار الدولى يبدى استعداده لتمويل مشاريع الانماء فى الجزائر

الجزائر - عاد وفد من الخبراء الماليين الجزائريين من الاتحاد السوفياتي بعد محادثات اجراها هناك مع بنك الاستثمار الدولى .

وفهم ان المسؤولين في البنك اظهروا استعدادا لتلقي طلبات لتمويل مشاريع الانماء الجزائرية .

سوريا تحذر العدو من العواقب الوخيمة نتيجة اختطاف الضباط السوريين

دمشق - حذرت سوريا رسميا اسرائيل من العواقب الشديدة لانتهاجها اسلوب اختطاف الضباط السوريين الخمسة .

وجاء هذا التحذير في تصريح ادلى به مصدر رسمي هنا امس وقال فيه : ان اسرائيل تخطىء اذا اعتقدت انها ستترك حرة في انتهاج اساليب القرصنة والاختطاف وانها ستنجو من العواقب الشديدة .

واضاف يقول : انه سوجد الاساليب التى ستؤكد للعدو الصهيوني أن مثل هذا العمل لن يكون مطلقا في مصلحته .

وقال أن اسرائيل تحاول احلال الاكاذيب لخداع مجلس الامن الدولى والامم المتحدة والراى العام العالمي . لتغطية جريمتها وقرصنتها في اختطاف الضباط السوريين وضابط لبنانى كان معهم .

تأييد باكستان للموقف العربى

اسلام اباد - اعلن الدكتور محمد اوسطو وزير التربية والتعليم والشؤون الاسلامية لولاية السند وقوف باكستان حكومة وشعبا بجانب مصر في معركتها لتحرير الاراضي المحتلة واسترداد الحق العربى من ايدى الصهاينة المغتصبين .

جاء ذلك في كلمة القاها الوزير الباكستانى في حفل اقامه بمناسبة زيارة السيد توفيق عويضة امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر لباكستان .

● * ●

ايران تدين العدوان الاسرائيلى على لبنان

طهران - اصدرت الحكومة الايرانية بيانا ادانت فيه الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على الاراضى اللبنانية .

وجاء في هذا البيان الذى أذاعته وزارة الخارجية ان الحكومة الامبراطورية الايرانية بوحى من سياستها الثابتة لم تكف عن استنكار جميع اساليب العدوان الموجه ضد اراضى الدول الاخرى واستنادا الى قرار مجلس الامن في هذا الصدد تدين العمليات الاسرائيلية الاخيرة ضد الاراضى اللبنانية .

واضاف البيان انه فيما يتعلق باطلاق سراح الضباط السوريين الخمسة الذين اسرتهم القوات المسلحة الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية فان حكومة الامبراطورية الايرانية تؤيد كل التأييد التوصية التى اصدرها مجلس الامن في هذا الشان .

تنفيذ القرارات التى اتخذها الرؤساء السادات والقذافى والاسد مؤخرا

القاهره - عقد في الاسبوع الماضي في القاهرة المجلس الوزارى الاتحادى اجتماعا برئاسة السيد احمد الخطيب رئيس المجلس لدراسة وسائل تنفيذ قرارات مجلس الرئاسة الاخير الذى عقد في مرسى مطروح بين الرؤساء السادات والقذافي والاسد .

وقد قرر مجلس الوزراء الاتحادى البدء فورا في تنفيذ القرارات والتوجيهات التى اتخذها مجلس الرئاسة .

الرئيس بورقيبة يدعو الى اقامة رابطة بين دول حوض البحر الابيض المتوسط

باريس - دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى اقامة رابطة بين دول حوض البحر الابيض المتوسط للحيلولة دون خطر تعكير صفو السلام في المنطقة نتيجة للصراع بين الولايات المتحدة وروسيا .

وقد وردت ملاحظات الرئيس بورقيبة هذه في مقابلتين مع صحيفة لاناسيون » الديجولية وصحيفة - او فيجارو - المحافظة .

وقال الرئيس بورقيبة ان الوضع في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط سيء للغاية .. وعلينا ان ننقذ غرب البحر الابيض المتوسط عن طريق الاتحاد ووضع عقد او اتفاق ضد اخطار الصراع بين الدولتين الكبيرتين .

واضاف يقول في مقابلته مع صحيفة « لاناسيون » ان الحربين العالميتين اظهرتا ان مشكلات البلدان الصغيرة قد تؤدى الى كارثة عامة .

واضاف الرئيس بورقيبة يقول : انني احبذ تقوية التعاون بين شاطىء البحر الابيض المتوسط بغية اقامة « بحيرة سلام » ترتبط بها دول اخرى غير تلك القائمة على هذين الشاطئين .

وقال الرئيس التونسي في مقابلته مع صحيفة « لو فيجارو » ان الولايات المتحدة وروسيا جلبتا الحرب الباردة الى شرق البحر الابيض المتوسط .

تصدير الفوسفات الاردنى الى تركيا

عمان - غادر السيد عبد الوهاب المجالي رئيس مجلس ادارة شركة الفوسفات الاردنية عمان الى تركيا في زيارة تستغرق يومين .

وصرح السيد المجالي للصحفيين بانه سيجري خلال زيارته مباحثات مع المسئولين الاتراك تتعلق بعقد اتفاق لتصدير ٥٧٠ر٠٠٠ طن من الفوسفات الاردني الى تركيا خلال العامين القادمين .

احتمال عقد مؤتمر على مستوى عال لبحث نتائج عدوان اسرائيل المتكرر

الرباط - اقترح الملك الحسن الثانى عاهل المغرب عقد اجتماع لرؤساء الدول العربية او وزراء خارجيتها لدراسة الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

وقد ورد اقتراح العاهل المغربى في رسالة بعث بها الى السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية .. وقال الملك الحسن في رسالته « ان موقف اسرائيل يهدف الى بذر بذور الفرقة بين حركة المقاومة الفلسطينية ولبنان . كما يهدف الى تهديد التضامن القائم بين الدول العربية » .

واضاف يقول ان الهجمات تظهر ان اسرائيل تسعى لاقتطاع جزء من الاراضى اللبنانية ..

ومن جهة اخرى فقد نقلت وكالة رويتر نبأ عن احتمال الدعوة من قبل الجامعة العربية لعقد مؤتمر عربي على مستوى عال على ان يمهد لهذا المؤتمر اجتماع وزراء خارجية الدول العربية وسيكون ابرز محتويات جدول الاعمال هي المواد الاتية :

١ - مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان مع احتمال تعديل اتفاق القاهرة الموقع بين لبنان والمنظمات الفدائية في سنة ١٩٦٩ .

٢ - اعادة احياء الجبهة الشرقية وتقدير دور الاردن البارز في وجودها .

٣ - اعادة العلاقات الى طبيعتها بين الاردن من جهة وسوريا .. ومصر من جهة ثانية .

٤ - اتخاذ موقف موحد من حل ازمة الشرق الاوسط سلميا بعد ان تعددت الحلول من جهة وبعد ان نفضت الولايات المتحدة وروسيا ايديهما من حل الازمة عن طريقهما .

بهوتو : مستعد لمقابلة مجيب الرحمن فى أى مكان غير الهند

كراتشي - قال الرئيس الباكستاني ذو الفقار على بهوتو انه يحاول ترتيب اجتماع مع الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنغلاديش ، وانه يامل أن يتم عقد الاجتماع حوالي منتصف شهر تموز .. او قبل نهاية الشهر .

● * ●

سلام : لن نحذر الفدائيين

بيروت - نفى السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية الانباء القائلة انه وجه تحذيرا الى الفدائيين يطلب اليهم فيه مغادرة لبنان .

وقال لقد اكدت في عدة مناسبات انه لن تكون هناك مواجهة بين اللبنانيين والفلسطينيين لاعتبارات مختلفة تتعلق بالصالح القومي سواء من الناحية الانسانية او العملية .

عقد اتفاق للدفاع المشترك بين جمهورية السودان واوغندا

اوغندا - أعلن الرئيس الاوغندي عيدي امين عقد اتفاق دفاع متبادل بين اوغندا والسودان .

وقال الجنرال امين ، الذى كان يتحدث لدى عودته الى هنا من الخرطوم في نهاية جولة في تسع دول عربية وافريقية انه وقع بالاحرف الاولى مع الرئيس السوداني جعفر نميرى يقوم بموجبه كل من البلدين بمساعدة البلد الاخر في حال الاعتداء عليه .

واضاف الجنرال امين يقول ان البلدين اتفقا ايضا على توسيع التجاره بينهما وبصورة خاصة زيادة المشتريات السودانية من البن الاوغندي وعلى تبادل الطلاب الجامعيين ووضع الترتيبات لعقد اجتماعات بين المسؤولين المحليين على الحدود المشتركة بغية معالجة المشكلات المحلية .

وقال الجنرال امين انه وجد ان اوغندا تتمتع بمكانة عالية في جميع الدول التى زارها .. وفى ليبيا اجرى محادثات مع الرئيس معمر القذافى بصدد امكان تقديم عون ليبى للتنمية في اوغندا وبصدد توسيع التجارة بين البلدين .

واضاف يقول انه بحث ايضا في توسيع التجارة والتعاون التربوى مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين .

وقال ان وفدا وزاريا سيقوم قريبا بزيارة هذين البلدين ومصر لمتابعة المحادثات .

الحكم بالسجن مدى الحياة على مواطن من غزة

غزة - حكمت احدى المحاكم الاسرائيلية بالسجن مدى الحياة على السيد محسن تيسير جبر قاحد مواطني غزة بتهمة الانتماء الى احدى المنظمات الفدائية الفلسطينية .

وفود مختلفة من شركات الزيت العالمية تصل الى العراق لبحث التعاون مع الحكومة العراقية فى مجال الزيت

بغداد - وصل الى بغداد وفد يمثل مجموعة من الشركات اليابانية في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام اعلن رسميا انها لاجراء مباحثات مع المسؤولين في شركة الزيت الوطنية العراقية لاقامة تعاون مشترك في المشاريع الزيتية .

ويذكر ان وفدا يمثل مجموعة من الشركات اليابانية زار بغداد في ايار الماضي وقام خلال زيارة استغرقت اسبوعا بمشاهدة ثلاث مناطق كانت شركة الزيت الوطنية العراقية قد اعلنت عن مناقصة استكشافها في محافظة البصرة وفي الفرات الاوسط وفي المنطقة الشمالية .

كما وصل الى بغداد ايضا وفد زيتي روماني لاجراء محادثات اقتصادية مع المسؤولين في العراق لتنفيذ اتفاق التعاون الاقتصادي والفني المعقود بين البلدين عام ١٩٧٠ والذي ينص على شراء شركة جيوستي الرومانية كميات من الزيت العراقي الخام في مقابل تقديم سلع وخدمات للعراق .

وكانت مباحثات لشراء الزيت العراقي قد جرت في العاصمة العراقية خلال الايام الماضية مع ممثلين من دول ومؤسسات عالمية .

وذكرت مجلة « النفط » الاسبوعية امس ان العراق تلقى تجاوبا من الشرق والغرب على عروضه لبيع الزيت الخام .. وان بعض طالبي الشراء عرضوا توقيع الاتفاق لان دولا ومؤسسات عمالية اخرى تدرس الان العرض العراقي بالبيع وتنوي التقدم تفاصيل محددة عن مشترياتها المتوقعة والمحتملة تمهيدا للدخول في مفاوضات مع الجانب العراقي حول الموضوع .

وكان وفد من شركة « ايني » الايطالية قد اجرى هنا هذا الاسبوع مباحثات مع المسؤولين في وزارة الزيت والمعادن وشركة الزيت الوطنية للاتفاق على زيادة مشترياتها من الزيت العراقي وللقيام بتنفيذ مشاريع زيتية في العراق .

وصول الفوج الاول من المهاجرين المصريين الى امريكا

القاهرة - وصل الى القاهرة الفوج الاول من المهاجرين المصريين في الولايات المتحدة ويضم ١٨٤ مهاجرا في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع .

وكان في استقبال الفوج بالمطار اللواء مسلم نوفل مدير مطار القاهرة المسئول ، الذى قام بانهاء جميع اجراءات الفوج من الجمرك والجوازات ولم تستغرق هذه الاجراءات اكثر من اربعين دقيقة .

والمعروف ان مؤسسة مصر للطيران قد نظمت بالاشتراك مع شركة « هابى تورست » السياحية رحلات للمهاجرين المصريين في الولايات المتحدة وكندا لزيارة مصر .. وعدد هذه الافواج تسعة .

حكام عدن يطردون ٢٥ عائلة بنسائها واطفالها الى تعز

جدة - وكالة الانباء السعودية

جاء في برقية عاجلة من اليمن ان ٢٥ عائلة من قبيلة ال باكازم .. معظم افرادها من النساء والاطفال قد وصلت الى تعز على اثر قيام حكام الجبهة القومية الماركسية في عدن بطردها من الجنوب العربي .. وذلك بتهمة انضمام مجموعات من هذه القبيلة الى صفوف المعارضة .. وتعتبر قبيلة ال باكازم العولقية اكبر قبائل العوالق السفلى .

ومن المعروف ان الجمهورية العربية اليمنية تعج بعشرات الالاف من ابناء الجنوب العربى الذين لجئوا الى اليمن هربا من الارهاب الماركسى في الجنوب اولائهم ارغموا على الخروج من بلادهم من قبل عصابة الماركسيين الحاكمة

ومن ناحية اخرى فقد علم من مصادر مطلعة ان السلطات في الجنوب العربى قد اعتقلت ستة عشر من رجال مخابراتها وعلى راسهم مدير المباحث في منطقة عدن محسن الفرجبى الملقب ب « محسن اليافعى » وجميع المعتقلين هم من رجال عبد الفتاح اسماعيل - امين عام الجبهة القومية الماركسية .

وكان الصراع حول السلطة قد اشتد مؤخرا بين سالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة ومساعد امين عام الجبهة - الماركسية وعبد الفتاح اسماعيل .. وليس من المعروف المصير الذي سيؤول اليه هؤلاء المعتقلين على ان الاسلوب الماركسي المتبع في الجنوب العربي هو تصفية الخصوم تصفية دموية وان كان عبد الفتاح اسماعيل يحاول جاهدا الابقاء على حياة انصار هؤلاء ...

اكبر موازنة فى تاريخ الكويت

الكويت - وافق مجلس الامة الكويتي بصورة نهائية على ميزانية تبلغ ٥٣٦ مليون دينار للاشهر الاثنى عشر القادمة ، وهى اكبر ميزانية في تاريخ الكويت .

وتتضمن الميزانية ايرادات مقدرة من بيع النفط تبلغ ٥٠٦ر٦٢٦ر٠٠٠ دينار ومصروفات مقدرة تبلغ ٤١٠ر٩٠٣ر٠٠٠ دينار .

وتتضمن الميزانية ايضا مبلغ ٣١ مليون دينار للدفاع الوطنى .

المختار من الصحف

رغبة في اطلاع القراء على ما تكتبه الصحف ننشر فيما يلي نص أقوالها دون أن نتقيد بما يرد فيها من آراء ٠

جنوب السودان

عن جريدة المدينة

هناك اختلاف في وجهات النظر حول قضية جنوب السودان ، البعض يرى الاتفاقية التي تم التوصل اليها بعد حرب دامية لسبعة عشر عاما تسليما بمطالب الجنوبيين الانفصاليين ، وخطوة اولى نحو اقامة دولة انفصالية لجنوب السودان ، بينما يرى البعض الاخر ، وكاتب هذا التعليق منهم ، أن اتفاقية جنوب السودان كانت خطوة هامة في سبيل مصالحة وطنية بالسودان وانها مرحلة اولية نحو تحقيق سودان موحد ٠

عندما زار الرئيس السوداني ، النميري ، المملكة قلت في هذا العمود أن الرئيس النميري كان شجاعا عندما أنهى مشكلة جنوب السودان بالشكل الذى انهاها به ٠ وهذه حقيقة ٠٠ فالحكومات السودانية المتعاقبة ، منذ الاستقلال ، عجزت عن اخماد الثورة ، أو التمرد ، ، القائم في جنوب السودان عسكريا ٠ وهناك حساسية في أوساط السودانيين وفي العالم العربي والاسلامي تجاه قضية الجنوب نظرا لتدخل الجمعيات الكنائسية المسيحية في هذه القضية ، ولذا كان من الصعب على أي رئيس سوداني أن يفاوض ويوافق على تسوية مشابهة للتسوية التي تمت ٠ ولكن الرئيس النميرى حققها وحقن الدماء السودانية ٠

والاختلاف في وجهات النظر حول الاتفاقية هو كما ذكر احمد بهاء الدين في جريدة (الاهرام) « اختلاف بين المطلوب والممكن ، وبين الغاية والوسيلة » ٠

منطقيا لم يكن هناك من سبيل الى حل مشكلة الجنوب سوى عسكريا ، والحل العسكرى لم يتحقق ، فبقى حل التسوية ، وعندما توضع التسويات لا يمكن ان نحقق فيها كل ما نريد ولذا كان لابد من مواجهة عدم الثقة المترسبة في الجنوبيين تجاه الشماليين ، نتيجة لعوامل عديدة ، باعطاء الجنوبيين ضمانات تحقق لهم ادنى حد ممكن مما يطالبون به ضمن اطار السودان الموحد ٠

الى جانب ذلك يطل جنوب السودان على تسع دول افريقية ، لعبت ادوارا مختلفة في قضية السودان ، وشاركت جمعيات كنسية معينة في الهاب مشاعر الجنوبيين واستمرارية القتال ، وكان لابد عند التفكير في تسوية ان يوضع بالحسبان الاستعانة بهذه العناصر ذات التأثير المباشر على القضية للوصول الى التسوية المطلوبة التي تتضمن بالطبع وقف نشاطها المعادى ٠ وتجاهل هذه الجهات لم يكن سيؤدى اطلاقا الى تحقيق التسوية وانهاء الصراع المسلح ٠

على كل حال ، التسوية تمت ، والخلاف حولها لن يفيد القضية اطلاقا بل انه سيثير الحساسيات ، وخاصة في جنوب السودان ، بينما المطلوب هو القضاء على هذه الحساسيات ٠ ولذا لابد من العمل لتغيير مشاعر السوداني الجنوبي تجاه شمال السودان بصورة خاصة ، وتجاه العرب بصورة عامة ٠ ومثل هذا التغيير يمكن أن يتم بالاقناع والترغيب فالجنوب كان منفتحا على قوى اجنبية تساعده بالمال وينشر ثقافتها بين سكانه فعلى العرب الان ان يمدوه بالمال وان ينشوا منطقته وان يجذبوه نحوهم عبر مصالحه بالتعمير والبناء ٠ وقد قامت المملكة فعلا بالمشاركة في هذا المجال حيث تبرعت ببناء ثلاث قرى في جنوب السودان ٠

أن التسوية التي تمت حول جنوب السودان لم تنه احتمال انفصال الجنوب ، ولكن الحرب لم تكن بقادرة على تحقيق الوحدة ٠ والتسوية تتيح الفرصة للتعبير عمليا عن أن العرب يشعرون فعلا بان الجنوب جزء مكمل للسودان العربى ٠ وستكون تجربة جنوب السودان فريدة في نوعها وتحديا للامة العربية ٠

● * ●

من اى جانب يأتي الردع

عن جريدة الحياة البيرتية

في اليوم الذى تلا اعتداء اسرائيل على حاصبيا واختطاف الضباط السوريين الخمسة من قبل كمين اسرائيلي عكست الاجواء التى سادت المنطقة شعورا بردود فعل عاجلة تصدر عن احد الجانبين المصرى او السورى او عن كليهما معا ٠٠ وقامت وكالات الانباء العالمية قبل ثلاثة ايام ان الجو على الجبهة السورية خاصة كان مشحونا بالتوتر وان من المحتمل ان تقوم القوات السورية بعملية رادعة في اى وقت او ايه ساعة

ولكن ٠٠ لم تمض اربعة ايام على العدوان الاسرائيلي حتى انعكس اتجاه التكهنات بعد ان كانت احتمالات القيام بعمليات الردع تتركز على الجانب العربى ـ مصر سوريا اذا بمصادر هذين البلدين تتحدث عن هذه الاحتمالات بطريقة مقلوبة فتقول وكالة انباء الشرق الاوسط بالنيابة عن المصادر المصرية ـ ان الاعتداءات الاسرائيلية ستشمل الجبهتين المصرية والسورية ٠ وان العرب لن يقفوا مكتوفى اليدين امام اعتداءات اسرائيل المتكررة وانهم يرون من الواجب وضع كل ابعاد هذه الاعتداءات أمام الرأى العام العالمي ليتحمل مسؤولياته كاملة حيال اسرائيل

أما عن سورية فقد ذكرت اكثر الصحف امس ان المسؤولين السوريين يتوقعون هم ايضا ان تتسع الهجمات الاسرائيلية لتشمل الجبهة السورية بدليل ان وزارة الخارجية السورية طلبت من مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولى يطلب فيها ـ مناقشة العدوان الاسرائيلي الغادر الذى لا تزال البوادر تدل على أن بعضا من حلقاته لا تزال قيد الاعداد تمهيدا للتنفيذ خلال ايام وربما في الساعات المقبلة الاولية وتلك التي اعقبتها ٠٠ ما هي اسبابه الواقعية وعوامله المنطقية

هل وردت للجانبين المصرى والسورى اخبار سرية تؤكد عزم اسرائيل على الامتداد بجبهة العدوان من حدود لبنان الى حدود سورية ومصر

اننا نستبعد هذا الاحتمال لا لان اطماع اسرائيل التوسعية قد بلغت مراحلها النهائية بل لان القادة الاسرائيليين هم اكثر مكرا من ان يلجأوا في مثل هذه الظروف الى مثل هذه العمليات التوسعيه ٠٠ والسبب في ذلك بديهي وبسيط وهو ان حجة اسرائيل في العدوان على لبنان ظاهرة وقد انطلت على اكثر الاوساط العالميه وهى لا تزال تردد هذه الحجة في كل مناسبة وتؤكد على لسان اكبر المسؤولين فيها ان حركة الفدائيين من لبنان اذا توقفت فمن بدون لاسرائيل اية أطماع في الارض اللبنانية ٠٠ وقد اعتمد المندوب الاميركى في مجلس الامن هذا الكلام اساسا في مشروعه الذى رفض فيه ادانه العدوان الاسرائيلي

٠٠ ولهذا السبب لا يعقل ان تقوم اسرائيل في مثل هذه الظروف بعمل عدوانى لا على سورية ولا على مصر لا سيما ان العمل الفدائي ساكن لا يتحرك على ان من هاتين الجبهتين ٠٠ ولا سيما ان اسرائيل لم تهزم في هجومها على الاراضى اللبنانية ولم تصطدم بمقاومة من شانها ان تحملها على التفكير باية عملية انتقاميه

هذا هو واقع الوضع الاسرائيلي ٠٠ وهذا ما يحملنا على الترجيح بان ليس لدى المصريين ولا السوريين ايه معلومات سرية عن احتمالات تتعلق بعمليات اسرائيلية ٠٠ فما هي اذا العوامل والاسباب التى حملت المسؤولين في البلدين على ترجيح هذه الاحتمالات ٠

قد يعود ذلك الى ملابسات داخلية او اعلامية اكثر منها خارجية او عسكرية ٠٠ ذلك ان التوقعات الدولية التى اعقبت العدوان مباشرة إذا كانت قد اتجهت الى عمليات ردع تقوم بها اطراف عربية ٠٠ فقد تكون الوسيلة الفضلى لامتصاص هذه التوقعات على صعيد الرأى العام العربي الترويج لعمليات ردع اسرائيلية ، على اعتبار ان عجز اسرائيل عن القيام بهذه العمليات ، ولو كانت لن تقوم بها في الاصل هو الحل الوسط بين ردود فعل عربية لم يكتب لها ان تنفذ ٠٠ ونيات اسرائيلية عجزت ـ ولو من حيث الافتراض عن ان تتحول الى حقيقة واقعة ٠

عيد الامين

عن جريدة عكاظ

ماذا نريد منه ؟!

أو بعبارة أخرى ٠٠ ماذا يريد هو منا ؟!

سؤال على صورتين يطرحهما هذا التحرك من هذا « البلالى » عيد امين سواء في مؤتمر القمة الافريقى او في الزيارات المتلاحقة بعده التى قام بها يزور العواصم العربية ٠٠ لا يتقيد باتجاه ضد اتجاه ٠٠ غير متأثر بمواقف احدنا ضد الاخر ٠٠

ان الذين يسألوننا ماذا نريد منه يجهلون ما بيننا من صلات وثيقة القوى ٠٠ عميقة الاثر ٠٠ عاجلة التاثير حتى لا تقتحم كل تلبث يلبسنا حينا يحاول أن لا نبرزها ٠٠ او حتى لو ترصد اخرون يعملون على تجاهلها ، كانهم يريدون منا أن نجهلها ٠

ان هؤلاء السائلين يعلمون ما يحدثه هذا الوصال بين القارتين اسيا وأفريقيا من صد لاغراضهم ، وصدام مع اطماعهم ٠ أنهم يخشون ان يبرز في عمل واحد تتلاحم به وفيه قوى افريقية مع قوى اسيوية في ظلال « الله اكبر » في عقيدة واحدة هى الاسلام ٠

انهم يعرفون ماذا نريده من « عيد الامين » فبأسلوب واضح لا لبس فيه نريد منه اولا أن يكون الوطنى الاول في أوغندا والاوغندى الاول في أفريقيا ٠ حريصا على سلامة اوغندا ووحدتها ، عاملا على سلامة أمريقيا ووحدتها أيضا ٠

ولقد فعلها ولا زال يسير في هذا الاتجاه ٠٠ افريقيا مناضلا واوغنديا صوانا ومسلما نصيرا لاخوانه العرب ، فما فعله في توحيد المنظمات الاسلامية التى كانت مبعثرة قبله والجماعات المتنازعة ٠٠ فلقد وحدها لحساب اوغندا أولا ولحساب الدور الذى ستلعبه أوغندا ثانيا ٠

أن ما نريده قبل كل شيء هو سلامة أوغندا وتقدمها ، لانها السياج الخلفى للسودان والحارس كالديدبان على منابع النيل ٠٠ فحين تأمن أوغندا وحين يتفوق عيدى الامين فان السودان لن يؤتى بفتنة من قبل اوغندا كما كانت تلك احدى اللعب التى كان يلعبها « ملتون اوبوتى » ٠

وبعد سلامة أوغندا وسلامة السودان وصون الينابيع لا يكثر نيلها مكدر ٠٠ نريد من هذا « البلالى » ان يكون دعامة يمتد على يده ومن « كمبالا » تأثير الاسلام فلما حوله ٠٠

فافريقيا قارة كان فيها سلطان الاسلام قويا بالمسلم النظيف والقوى سواء كان في افريقيا بالمسلم العربى ـ بالسلطان البربرى او سواء كان ذلك انسياحا الى وسط القارة بسلطان « مالى » ذلك السلطان الذى كان له حظ عظيم من نصر الاسلام ونشره

ان المدنيين هؤلاء من قبائل انعلان اعنى الفلانه ٠٠ ابناء عقبه بن نافع الفهرى كانوا اصحاب التاثير في كثير من بقاع القارة ٠٠ كان تاثيرهم بالدعوة ٠٠ دعوة المحراب والمنبر والقارىء وشيخ الطريق

انهم هؤلاء الماليين قد حولوا دون التبشير ان يستغول في قلب الافريقى ٠٠ فلو رجعنا الى الكتاب حاضر العالم الاسلامى ترجمة ـ عجاج نويهض ـ والهوامش والحواشى ـ التى وضعها ابو غالب امير البيان شكيب ارسلان يرحمهما الله لوجدنا كيف استطاع شيخ الطريق ان يرد التبشير وان ينتصر على قس الكنيسة ٠

يقول الامير شكيب ارسلان وهو من الذين ينكرون الكثير من أساليب الطرقيين : ـ لولا هذه الطرق لانتصر المبشرون ، ان دينا فيه هذه الشوائب خير من اللادين ـ

وماذا يريده منا

هذا السؤال كان لزاما عليه ان يطرحه هو ٠٠ لانه قد لقى منا جفوة أول الامر لانا كنا لا نعرفه ولقى منا وحشة وسط الامر لانا كنا لا نحاول ان نعرفه ولكنه عرفنا بنفسه بهذا التحرك ٠ بهذا الطرد ليهود عملاء اسرائيل اوصناع اسرائيل ٠

انه بهذا العمل لم يقذف سلاحا بيده على الجبهة ولكنه قال لكثير من الاوربيين ولكثير من الذين هم وراء الاطلسي ان هؤلاء الاسرائيليين الدولة او الافراد فساق مفسدون ، ما حاربهم العرب قبل ان تحاربوهم ان نسيتم انكم اقتتلون لهم اولا حتى انكم فكرتم في ابعادهم عنكم في انشاء وطن لهم في بلدى اوغندا كانما الدنيا اشبارا تقسمونها بين ايديكم انكم تعيبون على الاسلام ان احل الرق لافراد اسرى بينما انتم حينما تفكرون ان يكون لليهود وطن في بوغندا او اوغندا انما يصدر ذلك عنكم من استعبادكم للدنيا كلها لتقسمونها كيف شئتم فانتم بهذا لا تسترقون افرادا وانما تسترقون الارض ومن عليها ٠

ليس العرب وحدهم يقومون اليهود الان وانما هو كل بلد لمس اذاهم ويخشى اذاهم لابد ان يحاربهم كما فعلتم بالامس في كل بلد غربى ، فانا وكل افريقي سنرد الاذى من اى قبيل كان ٠

ان عيد الامين كان اول المشغبين عليه والذين ناصروا ـ ملتون اوبوتو ـ دول في شرق افريقيا وقد نصره الله عليهم بالامس ٠٠ فهم قد قتلوا في تنزانيا الاذى الاسرائيلي حين قتلوا الجاسوسين اللذين يتجسسان على قاعدة عسكرية في تنزانيا ٠٠ يقول الكذاب الاشر ـ ابا ايبان ـ انهما سائحان ٠٠ ويقول التنزاني انهما جاسوسان ، فليس من المصادفة ان يصل الى هذا المكان دون قصد سيء ٠٠

نصر لاوغندا ان تعترف تنزانيا ذلك لتعطيه نصيرة الجار الى جاره لتعطى افريقيا معنى الوحدة ضد كل الاذى

محمد حسين زيدان

أثر الأندلس الاسلامية في اوروبا من الوجهة العلمية والفنية

بقلم الاستاذ : محمد رجاء حنفي عبد المتجلي

ليس هناك طريق يوضح لنا مدى تأثير المسلمين في « الاندلس » في حضارة « أوروبا » ، ومقدار ما قدموه لها من علوم ومعارف وفنون واداب انتقل الاوروبيون على ضوئها من ظلمات الجهالة ووحشية البداوة الى نور الحضارة ومدارج الرقى ، الا تصور حال « أوروبا » وما وصلت اليه عند ما أدخل العرب حضارتهم اليها ٠

اننا لو رجعنا الى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين لوجدنا مراكز الثقافة في « أوروبا » كانت عبارة عن ابراج يقطنها فئة من الناس يفخرون بانهم أميون لا يعرفون القراءة والكتابة ، ولوجدنا أرباب العلم والمعرفة وقادة العلم كانوا من الرهبان المساكين الذين استبد الحمق والجهل بعقولهم ، واستولى عليهم الطيش والتعصب الاعمى ، الى حد انهم كانوا يقضون اغلب أوقاتهم في كشط كتب الاقدميين القيمة ، التى دونها العرب من عصارة تفكيرهم ، وخلاصة تجاربهم عدة قرون ، ليتكون لديهم بعد ذلك مجموعة من الصحائف والرقوق تفيدهم في نسخ كتب العبادة ٠

يقول جوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب : « ان همجية اوروبا ظلت واضحة مدة طويلة من غير أن تشعر بها ، ولم يبد عند بعض الاوربيين بعض الميل الى العلم في القرن الحادى عشر والثانى عشر على الخصوص ، فلما ظهر اناس رأوا أن يرفعوا أكفان الجهل الثقيل عن عقولهم ولوا وجوههم شطر العرب الذين كانوا ائمة وحدهم » ٠

ثم يرد زعم الذين ينكرون على مسلمى « اسبانيا » الفضل في تحضر « أوروبا » وفيما وصلت اليه من العلم والمعرفة ، فيقول : « ولم تكن الحروب الصليبية سببا في ادخال العلوم الى أوروبا كما يتردد على السنة الكاتبين ، وانما دخلت العلوم أوروبا من اسبانيا وصقلية وايطاليا فمنذ سنة ١١٣٠ هـ بدأ مكتب في طليطلة تحت رعاية رئيس الاساقفة ريمون ينقل أهم كتب العرب الى اللاتينية ، فكللت أعماله في هذه الترجمة بنجاح

واستمر نشاط حركة الترجمة في القرن الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر الميلادى ، ولم يقتصر الغربيون على ترجمة أعلام العلماء العرب الى اللغة اللاتينية ، مثل أبى بكر الرازى ، الذى يعد من أعظم الاطباء والكيميائيين الذين عرفهم التاريخ ، وله بحوث هامة في مواد الجراحة الرمدية والولادة وأمراض النساء ، وقد ترجمت معظم مؤلفاته الى اللغة اللاتينية ونشرت بعد ذلك بمختلف اللغات الاوروبية

والخوارزمى الذى عاش في النصف الاول من القرن التاسع ، وهو فلكى ورياضى وجغرافى ممتاز ، وصف بانه أعظم علماء عصره ، وقد احدثت نظرياته الرياضية من التأثير مالم تحدثه بحوث أى عالم آخر في العصور الوسطى ٠

وابن سينا ، الذى كان طبيبا وفيلسوفا وفلكيا ورياضيا وانسيكلو بيديا ، وقد ترك تسعة وتسعين مؤلفا في مختلف فنون المعرفة ، أشهرها موسوعته الطبية المسماه بـ « القانون » ، وتعتبر من أعظم المراجع الطبية في الشرق والغرب ، ولم يكن ابن سينا المؤمنين بما يدعيه أصحاب الكيمياء ـ على حد تعبيره ـ من امكان تحويل المعادن الخسيسة الى نفيسة ، وكذلك لم يكن من المؤمنين بالتنجيم وأثر الكواكب والبروج في حظوظ الناس ومستقبلهم ٠

وابن رشد الفيلسوف البارز الذى ضرب الرقم القياسى في حرية التفكير ، وترك أبعد الاثر في الفكر الاوروبى ، ويعتبر اكبر شارح لفلسفة « ارسطو » ، واغلب الظن انه أعجب بفلسفة « ارسطو » اعجابا ملك عليه حواسه فجعله يضع ثلاثة شروح على فلسفته ، ففسرها وشرح غامضها ٠

ويكفى ابن رشد جراه انه اطلق لتفكيره العنان ، فضرب مثلا فريدا في حرية الفكر ولم يهتم أويبال بالتهم التى وجهت اليه ، ولكنه أعلن اراءه في صراحة تامة وجرأة نادرة ، حتى اعتبره الغربيون أكبر مثل لحرية الفكر ٠

ويظهر أثر فلسفة ابن رشد واضحا في خروج كثير من الغربيين على تعاليم الكنيسة ، وتمسكهم بمبدأ حرية الفكر وتحكيم العقل على أساس المشاهدة والتجربة ٠

لم يقتصر الغربيون على ترجمة هؤلاء الاعلام وأعمالهم ، بل نقلوا ايضا الى اللغة اللاتينية كتب اليونان التى كان المسلمون قد ترجموها الى اللغة العربية ، مثل كتب « جالينوس » و « بقراط » و « افلاطون » و « ارسطو » و « اقليدس » وغيرهم ، حتى لقد زاد عدد ماترجم من كتب العرب الى اللغة اللاتينية على الثلاثمائة كتاب ٠

ومن هنا يتضح لنا أن القرون الوسطى لم تعرف كتب العالم اليونانى القديمة الا من خلال ترجمتها الى اللغة العربية ، وبفضل هذه الترجمة استطاع العالم الاوروبى أن يقرأ كتب اليونان التى ضاع اصلها مثل كتاب « ابولو نيوس » في المخروطات ، وكتاب « جالينوس » في الامراض السارية ، وكتاب « ارسطو » في الحجارة ٠

ويعلن جوستاف لوبون اعترافه بفضل العرب على « أوروبا » فيقول : « واذا كان هناك أمة نقر باننا مدينون لها بمعرفتنا لعالم الزمن القديم ، فالعرب هم تلك الامة ، لا رهبان العصور الوسطى الذين كانوا يجهلون حتى اسم اليونان ، فعلى العالم أن يعترف بجميل صنعهم في انقاذ تلك الكنوز الثمينة اعترافا أبديا » ٠

وبينما كان العرب يصهرون أفكارهم في تنمية التراث الفكرى والانتاج العقلى لتزدهر الحضارة ، ويضيفون في كل يوم تقدما جديدا في ميدان الحضارة ومضمار الرقى ، الذى يعود على البشرية بالخير والرفاهية ، كانت « أوروبا » غارقة في بحار من الظلمات ، لدرجة أن وصل بهم الايمان بالخرافات الى حد أن اعتبروا الساعة الدقاقة التى أهداها خليفة المسلمين العباسى هارون الرشيد الى شارلمان امبراطور « فرنسا » ضربا من السحر والشعوذة ، وعملا من أعمال الجن والشياطين ٠

وعندما فكروا في التخلص مماهم فيه من التأخر لم يجدوا امامهم سوى بلاد « الاندلس » لقربها منهم ، فأخذ طلاب العلم يفدون على معاهد العلم في « الاندلس » ينهلون منها معارفهم ، وتذكر منهم « جربرت » الذى صار بابا في عام ٩٩٩ م ، وعرف باسم البابا « سلفستر الثانى » واستفاد من علوم العرب كثيرا فلما اراد أن ينشر بين مسيحي « أوروبا » ما تعلمه اتهموه بانه باع روحه للشيطان

ولقد تخرج على كتب العرب كثير من علماء « اوروبا » ، مثل « روجر بيكن » الذى كان مدينا لكتابات الحسن بن الهيثم أشهر العلماء العرب في علم الطبيعة ، والذى أثبت بالتجربة أن للضوء زمانا وسرعة ينتقل بها ، وهو الذى ابطل علم « المناظر » الذى وضعه اليونانيون ، وانشأ علم الضوء بمعناه الحديث ، و « ليونارد البيزى » و « البرت الكبير » الذى كان مدينا بفلسفة لابن سينا ، و « سان توما » الذى كان مدينا لابن رشد ٠

وكان لنصارى الاسبان بحكم عداوتهم للاسلام والمسلمين مجهود كبير في محاربة الثقافة العربية ، واستمروا على عنادهم وغرورهم حتى انهزموا امام تيار هذه الثقافة الجارف ، بعدما تبين لهم ما في طبيعة الثقافة العربية من مطاوعة للمنطق ، وتجاوب مع روح التقدم والرقى ، فامنوا بها واندفعوا يغترفون من عذبها ، مارون ظمأهم المكبوت ، وكملوا ما كانوا يشعرون به من نقص ٠

ولذلك غزت الثقافة العربية معاقل الثقافة اللاتينية ، ففزع المتعصبون للقديم ، وانهزموا أمام تيار المدنية الجديد ، وفقدوا كل أمل في التخلص من ثقافة العرب وطابعهم الجديد ٠

ويظهر هذا الفزع واضحا جليا فيما كتبه كاهن « قرطبة » يشكو مر الشكوى من كونه لا يجد من أبناء جنسه ودينه من يعرف اللغة اللاتينية ليدرس بها الانجيل ، ويستر الانبياء والحوار بين ، ويأسف كل الاسف لان أغلب الشباب السيحيين من ذوى المواهب أصبحوا لا يعرفون سوى اللغة العربية التى يقرءون كتبها بنهم ، ويسعون للحصول عليها بشغف ، ويبذلون في سبيل اقتنائها وجمعها الاموال الطائلة ، ومن اجل ذلك اضطر القساوسة ورجال الكنيسة الى ترجمة الكتب الدينية الى اللغة العربية ، حتى لا يفوت هؤلاء الشبان الدين مثلما فاتتهم اللغة ٠

ومما ساعد على قيام تلك النهضة العظيمة في بلاد « الاندلس » سياسة التسامح التى اتبعها العرب تجاه أهل الذمة ، فاقبل المستعربون على استعمال اللغة العربية وتفضيلها على اللغة اللاتينية ، مما أوجد مدرسة كبيرة من غير المسلمين يقوم أفرادها بدور السفراء بين حضارة العرب أهالى غرب « أوروبا » المتلهفين على تعرف علوم العرب ومعارفهم ٠

لقد عاشت « أوروبا » عالة على نتاج القرائح العربية ، وبقيت ترجمات كتب العرب وخاصة الكتب العلمية تعتبر هى المصدر الوحيد للتدريس في جامعات « أوروبا » مدة خمسة قرون أو تزيد ، واستمر تأثر « أوروبا » ببعض العلوم العربية الى القرن الثامن عشر ، حيث كانت تدرس كتب ابن سينا في الطب بتوسع في جامعة « مونبلييه » بـ « فرنسا » ، فقضت شهرته على شهرة جالينوس » ٠

بلغ تأثير العرب في جامعات « أوروبا » من الاتساع بحيث شمل كثيرا من المعارف التى عجز الاوروبيون عن التقدم فيها ولو لخطوة واحدة واضحة ، مثل علوم الفلسفة ، حيث ظل ابن رشيد بفلسفته ومؤلفاته حجة بالغة في هذا الفن بجامعات « فرنسا » منذ أوائل القرن الثالث عشر الميلادى ، وبقى نفوذ العرب العلمى واضحا في جامعات « ايطاليا » و « فرنسا » الى القرن الثامن عشر الميلادى ٠

ان المسلمين في « اسبانيا » كانت لهم طرق وأساليب أدت الى ضبط الامور ، وكفالة النظام ، وضمان الحرية ، ولم يكن المدار حينذاك في انظمة الحكم على الوظائف والمناصب ، وانما كان المعول كله على شعور كل فرد ممن يشغل هذه الوظائف بواجبه ٠

ومن اجل ذلك انتجت أنظمة الحكم عند المسلمين استقرارا ورخاء شملا كل مرافق الدولة ، وظهر على الناس كما بدا على الدولة انها محكومة حكما صالحا في روحه وفي مقوماته ، لان الدولة أعطت لافرادها من الرفاهية والاستقرار النفسى ما استطاعوا به أن يبرزوا في ميادين الفكر والانتاج العقلى ، في كافة العلوم والفنون والاداب ، حتى تبوأت بهذا التراث مكان الزعامة الفكرية في أوروبا » ، التى لم تكن تعلم شيئا عن الحياة العقلية والادبية والفنية ٠

لقد قدمت « اسبانيا » المسلمة للعالم الاوروبى كل مقومات الحضارة ، وسلمت كل المعارف من نتاج القرائح العربية والنضوج اليونانى والرومانى الى تلاميذها في « أوروبا » ، فانتفعوا بهذه العلوم وجنوا ثمارها ٠

واخذ الاوروبيون ينسبون لانفسهم فضل العلم والمعرفة ، والسبق في مضمار الحضارة والتقدم ، حتى كشف بعض المستشرقين المنصفين عن فضل المسلمين على « أوروبا » ، واعترفوا بماكان لهم من ماض مجيد وأياد بيض على الحضارة والرقى ٠

وعندما رجع الشرق الى كتبه القديمة ، وتراثه المهجور ، وجده يحوى كل أصل من أصول الحضارة التى زعم الغربيون أنها من صنعهم ، واكتشفت العلماء المسلمين أخيرا أن القانون الفرنسى الذى بلغ ذروة التقدير العالمى انما هو في الاصل مأخوذ من تعاليم الاسلام ، ومنقول برمته عن مذهب الامام مالك ـ رضى الله عنه ـ ، لانه كان المذهب السائد في بلاد « الاندلس » ، ولم تستطع القوة ولا الجبروت محو اثاره من النفوس ، وظل أمر سكان « الاندلس » رغم خروج المسلمين منها يجرى على ما كان يجرى عليه أيام أن كانت البلاد تحت سيطرة الاسلام والمسلمين من ناحية العادات والتقاليد ، ولذلك نقل الفرنسيون هذه العادات والنظم والفوا منها قانونهم ، وعندما أراد العلماء أن يرجعوا الى الاصل الذى أخذ منه الفرنسيون ، وجدوا أن القانون الفرنسى مأخوذ من مذهب الامام مالك ٠

لقد قام العرب بدورهم خير قيام في تطوير الفكر العلمى ، وهيأوا الاسباب لظهور الفكر العلمى الحديث والنهضة العلمية الحديثة ، ولولا نتاج هذه القرائح العربية لتأخر سير المدينة عدة قرون ، يقول « فلوريان » : لقد عرف العرب في العصر الاسلامى بانكبابهم على الدرس ، وسعيهم في ترقية العلم والفن ٠

ويقول « ويلز » : كانت طريقة العربى أن ينشر الحقيقة بكل استقامة وبساطة ، وان يجلوها بكل وضوح وتدقيق ، غير تارك منها شيئا في ظل الابهام ، فهذه الخاصة جاءتنا من العرب ، ولم تهبط على أهل العصر الحاضر من اللاتينى ٠

ويعترف البارون « دى فو » بان الرومان لم يحسنوا القيام على التراث الذى تركه اليونان ، وان العرب كانوا على خلاف ذلك ، فقد حفظوه واتقنوه ، ولم يقفوا عند هذا الحد ، بل تعدوه الى ترقية ما أخذوه وتطبيقه باذلين الجهد في تحسينه وانمائه حتى سلموه للعصور الحديثة ٠

البقية ص ٥